

فبينما انا اسير بالليل اذا قوم علي الطريق يشربون
فلما راوني ذهلوا واجلسوني وعرضوا علي الطعلم
والشراب فقلت احتاج الي البول فارسلوا معي غلاما
ليدلي علي الخلاء فلما تباعدت عنهم قلت للعلم
انصرف ووقعت في غابة فاذا انا بسبع فقلت اللهم
انك تعلم ما تركت ومن ذا خرجت فاصرف عني شر
هذا السبع فولي السبع ورجعت الي الطريق فوصلت
الي مكة ولقيت بها من انتفعت بهم من اهل ارضهم
ابن سعد العلوي قرأت علي الشيخ ابي عبد الله
مظفر بن ابي نصر البواب وابنه ابي محمد بن مظفر
بينما اذ قلت لهما احد قلما الا امام الحافظ ابو الفضل
محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي قال
كنت اسمع الفقهاء من اصحاب الشافعي رحمه الله
في النظامية يقولون القرآن معنى قايما بالذات
والحروف والاصوات عبارات ودلالات علي الكلام
القديم بالذات فحصل في قلبي شئ من ذلك حتى
صوت اقول بقولهم موافقة وكنت اذا صليت ادعوا
الله

الله تعالى ان يوفقني لاحب المذاهب اليه والاعتقاد
اليه وبقيت علي ذلك مدة طويلة اقول اللهم وفقني
لاحب المذاهب اليك واقربها عندك فلما كان في اول
ليلة من رجب سنة اربع وستين واربعماية رايت
في المنام كافي قد جئت الي مسجد الشيخ ابي منصور محمد
ابن احمد المقرئ الخياط في مسجد ابن جريرة والناس
علي البياض باب المسجد مجتمعون وهم يقولون ان
النبي صلى الله عليه وسلم عند الشيخ ابي منصور
فدخلت المسجد وقصدت الي الزاوية التي كان يجلس
فيها ابو منصور فرأيت الشيخ ابا منصور قد خرج من
زاويته وجلس بين يدي شخص فارأيت شخصا
احسن منه علي نعت النبي صلى الله عليه وسلم
الذي وصف لنا وعليه ثياب مارية اسد بياضا
منراو علي راسه عمامة بيضا والشيخ ابو منصور
مقبل عليه بوجه فدخلت فسلمت فرد علي السلام
ولما تحقق من المراد له شئ برؤية النبي صلى الله
عليه وسلم وجلست بين ايديهما فالتفت الي رسول